عدد ٤

* ثمن النسخة ٢٥ صانتيما *

السنة الأولى

القيروان

١٣٣٨ تونس

AL-KAIROUAN

الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها

* محل ادارة الجريدة *

بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

[عمر العجرة]

ولا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقتطع من الدفتر ممضى من المدير

لا ترسل الجريدة إلّا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction :

S'adresser à M. AMOR EL ADJERA, rue Djamaâ Ez-Zitouna,

à Kairouan.

* الاشتراكات تدفع سالفا *

في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة .... فرنكات ٢٠٫٠٠

عن ستة اشهر .... ١٠٫٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

عن سنة .... فرنكات ٢٥٫٥٠

عن ستة اشهر .... ١٢٫٥٠

في بقية الممالك

عن سنة .... فرنكات ٣٠٫٠٠

* اجرة الاعلانات *

في الصحيفة الاولى للسطر الواحد ٤٫٠٠

— الثانية — ٢٫٠٠

القيروان يوم الثلاثاء ١٤ محرم الحرام ١٣٣٩

جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم الثلاثاء من كل اسبوع

الموافق ٢٨ سبتمبر الافرنجي ١٩٢٠

اعتذار

نعتذر لقرائنا الكرام عن احتجاب الجريدة في هاته المدة بسبب ما لاقيناه من العوائق المطبعية ونرجو من سماحتهم قبول معذرتنا فالعذر عند كرام الناس مقبول

شؤون عامة

نظرة في الحالة العمومية

لا خفاء ان الفلاحة من اكبر موارد الحياة بهذه الايالة وهي الاساس المتين الذي ينبني عليه تحسين حالتها الاقتصادية وتدرجها في مدارج الرقي. وقد اشتهرت الايالة التونسية منذ العصور الخالية باعطائها للحبوب الوافرة حتى اصبحت يعبر عنها في التاريخ القديم « بمطامر رومة »

من اجل ذلك كلما تهاطلت الامطار واخصبت السنون وتحسنت حالة المزارع ونمت المحصولات ترى الفلاح في فلاح والقوم في سرور وارتياح البضائع نافقة والتجارة رابحة والحرف لا يعتريها كساد واليد العاملة تطلب في كل ناد

اما اذا انحبس الغيث واغبر الافق وهبت الشمال واستحال الخصب جدبا فينقلب اليسر عسرا والربح خسارا ونفاق البضايع بوارا. وعندها تشتد الضائقة المالية ويحدث تعكر في الحالة الاقتصادية لا تخرج منه الايالة الّا بعد عناء كبير وزمان طويل

عناية من الله ادركت هذا القطر والطاف خفية حفت منه تعالى هذا الشعب الفقير اذ كانت حالة الخصب تتوارد على البلاد التونسية في سني الحرب اجمعها بل سني المحنة الكبرى التي اصابت العالم باسره فانتجت هذه البلاد من الزيوت الغزيرة ومحصولات الحبوب الكثيرة ما مكنها من مقاومة الغلاء العظيم الذي وقع في اسعار انواع الملابس وغيرها مما يحتاجه الانسان وكانت سبب حياة اهاليها في تلك الازمان. ولولا هاتيك النتائج المهمة من الحبوب لقضت تلك المجاعة التي ظهرت بوارقها غب نشوب الحرب على هذا الشعب بالفناء.

اذا نقول: الفلاحة هي اس الحياة ومصدر جميع الخيرات

ان الشعب التونسي قام يبذل حبوبه الوافرة التي حصل عليها في خلال سنوات الحرب بسخاء عجيب سواء لمصلحة التموين او الادارة الحربية لا لكبير احتياج لاثمانها وانما اعانة لام الوطن على المهمة العظمى التي قامت من اجلها لخوض غمار الحرب ودفعا للخطر الكبير الذي كان يحدق بها. ولم يدخر اذ ذاك اكثر الفلاحة من تلك الحبوب الا ما يكفيهم لقوت وبذر سنة تقريبا حتى انه لكثرة ما جاء به القيروانيون من الحبوب الى اللجنة المكلفة تجاوز عدد قناطيرها العدد الذي عين اخذه من القيروان واضطرت ادارة المال لامرها بتوقيف الشراء. ولكن لسوء الحظ لم تكد تضع الحرب اوزارها ويتبدد شمل جحافل الاخطار المهددة للعالم بتوقيف القتال وتوقيع المتحاربين على صك الهدنة حتى دهم هاته الايالة خطر جديد وهو انحباس الغيث وتوالى الجدب على جل انحائها سنتين متواليتين حدث في خلال ثانيتها ارتفاع فادح في الاسعار لم يعهد مثله في سنوات الحرب

فكان من نتائج الجدب والغلاء ما نشاهده اليوم من سوء الحالة وتحرج الموقف فالمجاعة توشك ان تظرب اطنابها. والتجارة عراها بسبب الجدب الكساد والبوار ولم يكفها ما حل بها حتى بابت بذلك الغلاء الذي عقبه انخفاض مع تضييق من البنوك ادى الى حدوث خلل في سير دواليبها وساق كثيرا من اصحابها الى الاشراف على هوة الافلاس

فيظهر ان الحالة العمومية في ظلام حالك وان منظرها مفزع مخيف. فالتاجر يهدده العجز عن دفع ديونه لبقوده الى عدم الوفاء بقضائها فينقطع من المعاملة ولجاه ولسوء عقباه. والعامل قضت عليه قلة الاشغال وفقدانه للمحال بظيق العيش وسوء الحال. والصانع رماه كساد صناعته بسوء حالته. والفلاح اقعده توالي الجدب مع عدم الادخار للحبوب عن الاستعداد لاشغاله الفلاحية فلا يتسنى له والحالة ما ذكر مباشرتها على صفة مرضية

هذه السنة الفلاحية قد حان وقتها وهذا اوان الحرث والبذر قد ازفت ساعته والفلاح لم يكن عنده حبوب ولا مال وثمن القمح بلغ ١٣٤ للقنطار وهو قريب من المعدوم. والشعير بيع القنطار منه ايضا بـ ٨٤ فرنكا وحالة وجوده اصبحت شبيهة بحالة القمح فيما يظهر

وهذه الاثمان الباهضة قبل حلول موسم الزراعة واحتياج الفلاحة الى البذر فماذا عساها ان تكون عند مباشرتهم للحرث واحتياجهم اليه ؟

ليس في مقدرة الفلاحة ولا سيما القيروانيين ان يقوموا باعمالهم الفلاحية اذا لم تمدهم الحكومة بسلفات من الحبوب كافية لرغائبهم دافعة عنهم خطر التقتير فيها والاقتصار على القليل منها لان فراغ خزائنهم من الحبوب وضيق ذات ايديهم يعوقانهم عن العمل ويقعدان بهم عن بلوغ الامل.

ولا يخفى ما في الخلل الفلاحي على الحالة العمومية من الخطر وكفانا دليلا على ما نقوله الحالة التعيسة التي آل اليها امر الامة التونسية بسبب فقدان الصابة وقلة المحصولات

منذ مدة خلت ورد على جناب العامل مكتوب في طلب تحرير اسماء الفلاحة المحتاجين لسلفات البذر فكلف بهذه المهمة مشايخ البلد. وبعد تحرير اسمائهم في جرائد وتبيين اقل ما يمكن اعطاؤهم اياه قدمت تلك الجرائد لادارة المال فاسقطت ثلثي المقدار الذي بها ولم تبق الّا الثلث فقط. وهو عمل لم يراع فيه جانب فلاحة القيروان الذين لم يطلبوا امدادهم بسلفات البذر الّا عند شدة العوز والاحتياج

ولذا تستلفت انظار الحكومة الى الاهتمام بمسالة الفلاحة « التي في ترك الاهتمام بها الخطر الاكبر على الحياة » واسعاف الفلاحين بسلفات نافعة من البذر تساعدهم على تحسين فلاحتهم خصوصا في هذه السنة التي نرجو من الله ان تكون مقرونة بالخصب والنماء مزيلة عن الامة التعاسة والشقاء كما نطلب منها امداد المعوزين من الفقراء بسلفات القوت ليدفعوا بها غائلة الجوع اذ لا اجل من عمل دوعي فيه تخفيف ويلات البشر وانتشالهم من الوقوع في وهدة الخطر.

ازال الله عن الامة هذه النكبات

ورزقها السعادة والخيرات

مسالة المرتبات

اقتضى الترتيب الذي ادخل على هيئة التعليم بجامع الزيتونة « دام عمرانه » في خلال عام ١٣٣١ ان تكون المساجد الكبرى من بلدان المملكة التي يقوم فيها المشائخ بالتدريس فروعا من تلك الكلية وان يعتبر للطلبة الكتب التي زاولوها بها ولاجل هذا اعطي للتلامذة دفاتر ليقيد لهم بها مشائخهم ما حضروه من الدروس. فاستحسنا هذا الاجراء وحسبناه يعود على اساتذة التدريس ببعض الالتفات ويقضي بادخال نوع من التحسين على مرتباتهم يدعوهم الى الانكباب على الاقراء والتفرغ للتعليم.

ولكن ماذا وقع؟ لم يقع ادنى التفات من جمعية الاوقاف الى تحسين مرتبات اولئك الاساتذة الذين انما يتقاضونها مما اوقفه اسلافهم الكرام على مثل هذا الغرض الجليل بل لم تزل مرتباتهم دار لقمان على حالها فكانما اعتقد فيها وصف القدم فلا جائز ان تتغير بتغييرات الاحوال وتقلبات الزمان

ما هي المرتبات ؟ لولا اننا نريد ان نبين في هذا المقال كيف اهضم جانب العلم ونستلفت نظر الحكومة الى تحسين مرتبات المشائخ المدرسين لدعانا الخجل الى ان نترك التصريح بانه عبارة عن ثلاثين فرنكا في الشهر. فانظري ايتها الحكومة الى مقدار التهاون بحقوق العلم واهله.

لو تصفحنا دفاتر جميع الادارات ونظرنا فيما تصدره لموظفيها من المرتبات مبتدئين من الكناس الى الشواش حتى الرئيس لا نخال اننا نجد مرتبا يساوي مرتب المدرسين او يقاربه فما هذا التغاضي عن الحالة السيئة

التي عليها هذه المرتبات وما هذا التصامم عن سماع ما يكرره اهلها من الطلبات .

ان خطة التدريس الواقع في غير الحاضرة يقوم بها اساتذة من متطوعي الجامع الاعظم اغلبهم اكفاء البصر عاجزون عن التكسب من غير التعليم وقد عين لهم ذلك المقدار من المرتب في زمان كانت فيه اسعار الاشياء الضرورية للحياة منحطة تمام الانحطاط

اما الآن فقد اصبحت الاسعار على ما هي عليه من الغلاء الفادح الذي اورث العجز وتضاعفت مداخيل الاحباس فعلام لا ينظر لهولاء الاساتذة بعين الشفقة والرحمة ؟ وحتام لا يعاملون بما تقتضيه العدالة والانصاف فيخصص لهم جزء من مداخيل اسلافهم المتضاعفة يحسن منهم الحال ويدفع عنهم غائلة الاحتياج ؟ كيف يمكن لهولاء الاساتذة ان يقوموا بالتعليم خير قيام « سيما واكثرهم قليل المال وافر العيال » ومرتبهم ذلك المقدار الزهيد الذي لا يوفي بنفقة يوم عند كثير من العائلات ؟

لا جرم انهم يبيتون يتقلبون على جمر الفاقة يعوقهم التفكير في الخلاص من ضنك العيش عن وعي ما يريدون القاءه من الدروس فيقل النفع المرغوب فيه وحينئذ لم يكن ضرر قلة المرتبات قاصرا على الاساتذة فقط بل يتعدى الى التلامذة وخصوصا الذين يفدون من الخارج لانه يكون سببا في تضييع وقتهم الثمين ولا يخفى ما في هذا من المجازفة بمستقبل النشات والخطر على حياة الشعوب

بلغنا ان جناب الكاتب العام مسيو بيو وقع على الزيادة في مرتبات اساتذة كليتنا الزيتونية قبل مبارحته هاته الديار وصار مرتب المدرس من الطبقة الاولى ٣٧٥ فرنك والثانية ٢٥٠ فرنك فسرنا هذا الصنيع وعددناه عناية منه بالاعانة على نشر العلوم العربية سيثبتها له التاريخ في سجل الحسنات . وها نحن نطلب من جنابه ان يضيف الى عمله هذا حسنة حسنة الاخذ بيد المشايخ القائمين بالتدريس بالمساجد التي هي فروع من تلك الكلية وادخال تغيير مناسب على ما يتقاضونه من المرتبات وجعلها على الاقل نصف ما ياخذه اصحاب الطبقة الثانية اذ لا اجل من سياسة تخلف الذكر الجميل وتقضي بالثناء الجزيل اه

مسرح الادب

متاعب الحياة

سئمت من الحياة واي شيء ★ من الدنيا يروق به البقاء
واكثر عيشة الادباء ضيق ★ واحمال بها عظم العناء
تجمعت الشرور فكل قلب ★ عليه من تلونه رداء
قلوب في جوانحها لهيب ★ من الاحقاد ليس لها انطفاء
تامل هل في الناس ودا ★ على فلك الكمال له استواء
لهم صمم اذا تدعو لنصح ★ وعن نور الصلاح لهم عماء
وحوش كشرت الناب سوءا ★ وتقطر من اظافرها الدماء
وقد زعموا معارفهم حياة ★ لقد كذبوا معارفهم فناء
هموا اخترعوا ناقلة البرايا ★ ولكن باختراعهم اساءوا
تحجرت القلوب الانسان ★ واكثر هؤلاء الاغنياء
بني الدنيا الجبروتي لماذا ★ سلككم ما به لكم الشقاء
فلو تدري الكواكب ما فعلنا ★ تناثرت الكواكب والسماء

صالح سويسي

الى عمال القطر وولاة الامور

الدنيا معرض اعمال البشر . ومدرسة الاختبار والعبر . والتاريخ يحفظ بين دفتيه جميع الاعمال لينشرها بخيرها وشرها في المستقبل لدى كل الاجيال والاعصار وان طالت مالها الزوال . والحياة حياتان حياة العمل الصالح والثناء الجميل وحياة الغفلة والغرور والاباطيل . وما خلق الانسان إلا للحياة الاولى . ليكتسب المحمدة الحقة وينال سعادة الاخرة والاولى . فنسائل اليوم اهل نحن في هاته الارض عائشون بالحياة الحقيقية ام بالحياة الباطلة التي نشارك فيها الحيوان المفترس وذوات السموم القاتلة

نتساءل اليوم في اي عمل صرفنا عقولنا التي ميزنا بها الخالق عن الحيوان . وفي اي شيء وجهنا افئدتنا التي خلقت للشفقة والحنان . والى اي طريق لفتنا افكارنا التي اهتدينا بها الى الصلاح والى طريق العدل والاحسان . من الذي يجيبنا على هاته الاسئلة بصدق وانصاف . يجيبنا عنها الضمير . اذ الجواب ليس بعسير . فحالة المسلمين واضحة والسقيم وان كتم علته فان دلائل المرض لا تخفى على كل بصير . اذا تيقنا بوجود امراضنا الاجتماعية وعلمنا ان لكل مرض علاجا واطباء ماهرين فمن اين يكون الدواء ومن هم اطباؤنا البارعون . اطباؤنا « عمال قطرنا وولات امورنا » فان هم فحصوا عللنا وقاموا بواجباتهم نحو علاجنا خفت شدائد امراضنا وصار كل عمل يرفل في ثوب السعادة والامن القشيب . فالى عمال قطرنا وولاة امورنا اوجه هذا الخطاب الحر . بقلم الرجاء في تحسين الحال وانارة سبل الاستقبال . فيا ايها العمال وولاة الامور ان الامة التونسية تعلق عليكم الآمال في اصلاح الاحوال . وبرنامج الاعمال الاصلاحية طرقه متعددة ويمكن تلخيصها فيما يلي

قطع دابر اللصوصية
اكتساح اثر القمار
غلق محلات الكافيشانطات
معاقبة الذين يسترزقون من الخنا
القاء القبض على السكارى ومعاقبتهم
معاقبة من يشرش الراحة ويسب الدين
الضرب على ايدي الدجالين المفسدين
استيصال جرثومة الرشوة الضارة بمصالح الدنيا والدين

وانتم يا ولاة الامور من الحكام العدليين والاداريين انتبهوا وتيقظوا لاصلاح احوال اخوانكم المسلمين فاذا اتحدتم على تحسين الحال بمساعدة العمال . لهجت الالسنة بالثناء عليكم وسطر لكم التاريخ اعمالا صالحة خالدة على مر الاحقاب والسنين - اما تاسفون وتبكون على ما حل بنا في هذا الزمان الاليم لان العاقل المتبصر لا يغتر بزخارف الحياة الدنيا والمناصب العالية والوسامات اللامعة فكم من افراد علوا وارتقوا . وبالالقاب والوسامات تحلوا . فخذلوا الامة وابتلوا بحقوقهم . وباءوا ذممهم فدار عليهم الزمان وضربوا بسوط الذل وجردوا من النياشين وحشروا مع جناة المساجين . وصاروا عبرا للمعتبرين .

فسارعوا لاصلاح حالنا ايها العمال والولاة وكونوا اقوياء العزيمة فان زمان التفريط والجمود فات . والله يعين من اعان قومه في معترك الحياة

صالح سويسي الشريف

شئون خاصة

مستشفى ابن الجزار بالقيروان

او

التوحش في ظل المدنية

كنا اشرنا بالعدد الفارط من الجريدة لبعض ما عليه مستشفى ابن الجزار من الاهمال وعدم الاعتناء . وذلك تحت عنوان كلمة لجناب المراقبة .

استلفاتا لانظاره لما نعلم من اهتمام جنابه بالتحسين والتنظيم والسير في جميع ما هو منوط بماموريته العالية على محور العدل والاستقامة شان الرجال السياسيين الاحرار ذوي المقاصد السامية .

والان نعيد القول في هذا الشان . والبين اصوات البوساء الذين قضى عليهم الدهر ابو العجايب . ومنبع التقلبات . بالفقر والمرض ولم يجدوا ملجئا ياوون اليه لتخفيف اوصابهم ومكافحة الامهم بالادوية الناجعة على يد طبيب حاذق . سوى ذلك الماوى الخيري والملجا الطبي الذي تكرمت الدولة بتاسيسه شفقة على الضعفاء من بني الانسان . اتخذا بيد من يصاب كيسه بالفراغ وجسمه بالالم .

لذلك التاسيس الخيري التفتت انظار العموم وعلقوا عليه امالا . وابتهلوا لمؤسسيه بالدعاء وعدوه من اعمال البر العظيمة التي تولت لها الحكومة . وحبذت الاوقاف خزانة اموالها لاعداد هذا المشروع بالاعانة الكافية للاثاث والمرتبات المفروض على ما ينبغي . لكن رغما على ذلك الدخل الكافي فان من يدفعه احساسه الجميل وعاطفته الرقيقة الى زيارة ذلك المأوى وتيادة من الهم الية الاذاذ من البوساء شاهد حالة غريبة فيخرج والاسف ماثا جوانحه يتلمس الصدداء

ما ذا يشاهد ذلك الزاير ؟

يشاهد اوساخا متراكمة على اجساد ولباس المرضى وعلى الفرش والمسائد التي يجب الاعتناء بتطهيرها قبل كل شيء .

يشاهد اكلا رديا للغاية غير مناسب للغذاء اللازم لكل مريض حسب اشارة الطبيب ان لم اقل مضرا بصحة السالمين الاصحاء . فما بالك بالمرضى منهوكي القوى .

يشاهد عدم الاعتناء من المكلفين بتعهد المرضى ومعالجتهم واعطائهم الادوية اللازمة .

يشاهد سوء معاملة من يفد من الفقراء الذين لا يملكون درهما ولا دينارا وطرده من ابواب المستشفى الذي اسس لامثاله مع امكان قبوله لوجود فراغ كبير بالبيوت المعدة لهم لقلة عدد من يلاحظ بعين القبول .

يتعذر علينا بيان الاسباب الداعية لذلك كله اذ هو من وظيفة رجال الدولة . ونكتفي بسرد واقعتين وقعتا اخيرا يفتت ذكرهما الكبد . وثانيتهما في الذكر اكبر من اختها وافضع من سابقتها .

الاولى ان بعض المرضى توفي بالمستشفى ويوجد وفاته وارادة حمله للتجهيز والدفن على نفقة ادارة بيت مال المسلمين وجد بين جنبيه والفراش المضطجع عليه جيش من الديدان مما دل كل الدلالة على ان تلك الديدان تولدت من الاوساخ المتراكمة بفراش ذلك المسكين حال حياته .

الثانية اصيبت امراة غريبة فقيرة من الراس الاسود بمرض عضال فطلبت ممن لها به معرفة السعي في ادخالها المستشفى بقصد المعالجة وبعد ان اتخذ بعض الوسايط حملها على حمار وادخلها لذلك الماوى وتوجه في حال سبيله معتقدا انه لا يمكن طردها بحال . ولكن كان الامر على خلاف ما اعتقده .

فقد اطردت تلك المسكينة ولم تقبل لسوء طالعها وتعاسة حظها . فالتجأت الى كرم وادي مجاور لجدران ذلك المستشفى ليقيها من حر الهجير الذي زاد في المها . واضطجعت هنالك منفردة عاجزة عن الحركة والرجوع الى البادية . فقضى نحبها وبقيت اياما عديدة ملقاة بمكانها حتى اخذ جسدها الذي قضى عليه سوء الطالع في الانحلال ولم يمكن حمل نعشها الى المقبرة بعد ان اجرى جناب العامل اعمال ادارية إلا بعناء شديد .

لهذا كتبنا مستلفتين انظار الدولة ورجالها الذين لا يرضون ولن يرضوا بان يتفشى الاهمال وهو الظالم على مشاريعهم الخيرية التي اتخذت لهم ذكرا جميلا بين الاجيال .

ولنا في عدالتهم وانصافهم الامل الوطيد في تدارك الحالة .

ويكفي لتطمين خواطرنا العناية الكبرى التي وجهها جناب عمدة الجمهورية الفخيمة شيخ السياسة الوزير المسيو فلاندان المقيم العام للمستشفيات والتكايا وتاسيس ادارة عامة لحفظ الصحة بالقطر التونسي وزيارته المتكررة لتلك المعاهد .

الى جناب الدولة

لا تزال قلوب القيروانيين ممتلئة امالا حسنة في عدل رجال الدولة وانصاف الحكومة في مسالة (وادي زرود) مورد حياتهم ومصدر عيشهم وعيش حيواناتهم والرجاء ان لا تهمل دولة العدل حق هذا الشعب الضعيف . وقد ضاق نطاق هذا العدد من كلمة في هذا الموضوع ارجاناها للعدد القابل

[الحكم على دجال]

كنا نشرنا في العدد الفارط مسالة الدجال المغربي والادوار التي تقلب فيها وابتزازه الاموال والهدايا من الغفل والبسطاء الجاهلين والان نعلن للعموم انه صدر عليه الحكم من المجلس العدلي بالقيروان بشهرين سجنا فنشكر رجال المجلس الصالحين على حكمهم العادل ونرجو من الله ان يقطع دابر الدجالين الذين يخادعون الله ورسوله . وليعلموا انهم اذا لم ينتهوا عن خداعهم وتعصبهم فنحن ننشر اعمالهم الشريفة الرائحة ولا يكون النشر إلّا بالحجج والبراهين وليعلموا ايضا ان تحزبهم وتهديداتهم لجريدتنا هو بمثابة محاولة احراق البحر بعود من الكبريت ولا شك ان جناب الحكومة لا ترضى بهاته الافاعيل الضارة والمخلة بالامن وما حادث القصرين عنا ببعيد فوجود طائفة من الدجاجلة الجهلة بالبوادي والمدن وخداعهم باسم القرآن وذكر اسم الجلالة والدين والسادتهم للطائفة من ايتام المسلمين لاكبر مصيبة على الرعايا في عصر الحرية الذي يجب فيه استيصال جرثومة التدجيل والله الهادي الى اقوم سبيل

اه

المطبعة الرسمية العربية نهج الدريبة عدد ٧ بتونس

مرسح الادب

فقير تخنقه العبرات

خرج من بيته ولهيب الحر يلفح وجهه فيمتزج الصفرة بالحرارة فاذا هو كالغصن الميت يتلهف عطشا وجوعا !

نظر الى الغزالة وهي في كبد السماء تخترق البروج ! فانهمرت عبراته الحارة وتكاثرت هواجس قلبه وزفراته فاتكا على الجدار يعلل النفس بساعة الفرج وقرب المسافات ودواعي الحزن تمخر لبه وتخيل له الباعوضة فيلا فزادت كرباته وقلت مسراته وعلى ضجيج بطنه الذي لم يصله منذ ثلاث فخارت قواه وضعف ساعده الذي كان يسطو به على الاسد فيرجعه مدحورا وعندها لم يستطع الوثوب من مكانه

وضع يده على صدر يخفق من وجل به ويتاجج من زفرات تحطم الرواسي وحيا الغزالة عوض الحليلة التي تركها مطروحة على الارض تساله الطعام وصبي في مهده يتشوق الى ثديين غارت لبانهم وقال ما العمل ما الحيلة كيف السبيل كيف الوسيلة ؟ الى اي طريق اذهب لا بل اى مكان يسعني ؟

هل جارى صاحب الصناديق المملوءة بالذهب الرنان يسعفني بشيء من تلك الصنايق لا اخاله يفعل ذلك اذا لمن اذهب نعم لي صديق كنت اركن اليه من عهد صباي ويهرع لي في كل ملمة هل يعدني بدينار ادفع به جذوة العطش والجوع واسكت به ام الصبي التي تركتها تسمع حنين ابنها ولا تقدر على القيام اليه . حاول المرة بعد اخرى على المسير فصده الحياء وابت مروءته الابية على بيع ماء الوجه في سبيل المسغبة ولكن سلطان الجوع نفذت احكامه وقوت عوامله فتمشى منكس الراس هائم في سكك البلاد يخترق الطرقات ولا من ينظر اليه حتى خرج الى ضواحي المدينة ووقف على ربوة تعلو اعلى البلاد وقال سلام عليك يا مسقط الراس ومربع الانس يعز علي ان اراك في هوة السقوط والاضمحلال يعز علي ان اراك بين عاملي الجهل والخمول سلام عليك ورحمة الله ايها الوطن العزيز فكم سقيتك من همرات الانسجام بين ابتسامات الاديم وركضت في مناكب اراضيك الشاسعة

فلذلك كنت عزيزا عندى وموقرا يجاك فؤادى ويقر بمنظرك عيني وينغمر السرور في صدرى اذا رايتك خطوة ولو خطوة في سبيل الرقي ولكن الا ايها الوطن ما اضعف حيلتي امام ما انت فيه هذا يميني الذي اوقفته في الجهاد على من يضيمك قد اصابه ضعف ووهن من تقلبات الليالي وما تلده الايام فلا حول له على ما اصابك

اي بلادى خانني الدهر وقلة ما في اليد فاصبحت بين ربوعك منسيا انت تنظريني يوم ما كانت يدى تهب الصدقات والهدايا واسمي مسطر بين حبة القلب والنفس الروح في جسد كل انسان واليوم يا بلادى ما امر مروري بين جدرانك وما اصبحت اولا رمق بقى لي في هاته الحياة اذهبت ضحية لقلة ما في اليد

ثم انه بعد ما فرغ من توجعاته وبث شكواه للنفس مسح دموعه وهبط يقصد مرغوبه ويؤمم ساحة صديقه فلما دنى امام رحابه ومثل بين يديه ونظرت عيناه ذلك الرجل الذى كان لا ينفك ساعة واحدة من زيارته اغرورقت عيناه بالدموع والتهبت نيران اشواقه ثم سلم على صديقه بصوت رقيق تنشاه كآبته وتتخلله زفرات فنظر الصديق اليه ثم ارخى نواظره ورد عليه ما قال (وانا اقسم يمينا مغلظة ان ثيابه لم تسمع ما يقول وان شملاه في شك من السماء) فجلس الفقير على منضدة كانت بجنب السيد المذكور وهو منكس الراس شاخص بعينيه الى الارض ثم هم بالكلام فجمد لسانه في فمه من هيبة الاباءة وعلو النفس وارتعدت فرائصه ثم تلوه وقال ايها الخدن القديم الذى كرعت من وداده ورضع من صداقتي هل تذكر ليال جلسنا فيها على عرش التهاني تتهادى انيق الكلام وكؤوس المرطبات تدور بيننا

اتذكر صبيحة ما كان المزن يهطل ونحن جلوسا في ندوتنا تسامرنا الكتب الادبية الاجتماعية ونطالع ما بين دفتي اوراقنا ونتحادث في بيت انشده شاعر الاندلس ذى الوزارتين الاديب ابن زيدون في قوله بنا وبنتم فما ابتلت جوانحنا شوقا [illegible]

اتذكر يوم ما قدم علينا شاعر بدوى وانشدنى قصيدة نظمها في مديحي واطرائي ودفعت له في مقابلة قصيدته الف دينار من الذهب وها انا اليوم يا صديقي قد امسيت صفر اليدين فارغ الوطاب لا اكتسب في بيتي ما يبل صداى ولا ما يسد رمق الجوع فقد اتيتك ايها الصديق لتصون عرضي ولا تدعني اخوض سبل الفساد لاجل الحياة في هاته الدنيا الدنية يا صديقي اتيتك التمس منك ان تفيض علي من بعض نوالك فافعل ان كنت من الفاعلين فنظر اليه الصديق بعد ان بكى لبكاه وقال والله ما كان يجول في خاطرى ان الدهر يشح عليك بمثل هذا لقد اوجعت صدرى من حديثك وادميت جفوني بهذا الخبر المؤلم ولكن كل شيء بقضاء وقدر وهاته حالة الزمان ومن يثق به ثم ناوله لفافة من جيبه واستودعه الله فخرج الفقير يرسف في يم من العرق والحياء يعلوا وجهه وفتح ما في القرطاس فاذا هى عشرون الف دينار فارتاح صدره لذلك واستبشر بما رأى

من اعماق السجون

الظلم

بلاك الله يا بلد المعالي   باقوام لهم سوء الفعال
تغالوا في ارتقاء رتب الجلال   وبعد منالهم اقصى امال
اذاقوا الخلق اصناف النكال

بلاك الله يا بلدي المفدى   بشرذمة اعادوا الظلم وردا
وصيروا نار دين الله بردا   وشيدوا بين تفع القطر سدا
وقالوا لسنا بالدين نبالي

رقوا فوق المناصب واستبدوا   ومنبع رشدنا البانى سدوا
وعروة دين خير الخلق قدوا   وجيش الظلم والطغيان مدوا
فباءوا بالمذلة والخبال

بنوا للظلم بنيانا فخيما   وضاهوا ثلة اسسوا رميما
وخانوا شرعنا مضى سقيما   وصار الكل ظلاما غشوما
فبئس القوم اقوام الضلال

اعادوا عصر حكام الطوائف   وعضدوا كل من الظلم عارف
وحللوا ما تحرم في المصاحف   وبات الكل يرغب في الوظائف
ويرصد للورى وقع النبال

سعوا في رسفنا بقيود ذل   وقيدوا السن الدفعا بغل
وسدوا للمنافع كل سبل   وفتحوا ما سواها لجلب جهل
لكي يحضوا بنيل للامال

تفانوا في اقتنا اسمي المناصب   تصدر كلهم في الحكم راغب
فلما حكموا نبذوا الراغب   وقالو اليوم لسنا بالمشاغب
ولا هم لنا غير النوال

اتتركوا مال بلد منه تنمو   بضاعتنا به اسفلاء تسمو
وترغب في الذي ما فيه غنم   فلا حرج اذا خنا واثم
لانا عاشقوا الرتب العوالي

رضيتم بيع ذمتكم فسحقا   لكم ولفعلكم تبا ومحقا
لقد خنتم ودستم مترقا   وما راعيتمو قطرا محقا
لكل فضيلة في كل حال

كرعتم من لبان الجور كوبا   كسيتم من لباس الظلم ثوبا
بعثتم في فؤاد الحق ريبا   وكنتم للرقي سهما عطوبا
فلا بلغتمو حسن المآل

الا قل للذي تاه وباهى   بمنصبه وكبر لا يضاهى
وظن منصة الوزرا يطاها   عليك بسقفه ابنك ان تراها
فهذا الظن من محض المحال

مطامعك الخبيثة برق صيف   بها ضراقي من بعد حيف
تؤمل ان تقوم مقام ضيف   فهذا لمن تراه ولو بطيف
فدع هذا لارباب الكمال

فلست الى الوزارة مستحقا   عفاك الله منها دمت رقا
فمنصب هذه لازال حقا   لكل ميمم خير او صدقا
لفطن زانه عقد الخصال

سواك له منال في المراقي   وباعك في التزلف والنفاق
وغيرك يرتجي ارساخ ساق   وانت تريد تثبيت الرقاق
فلا عمرت ياركن الضلال

ملات مقرنا عسفا وجورا   ودمرت الحمى اسكنت شرا
وبورت الحنا وهتكت سترا   فصبرا يا بني الاحرار صبرا
نرجي رغمه بالارتحال

عمر العجرة

رثاء فقيد العلم الشيخ سليمان بن عثمان التوزري

الله اكبر [illegible] الخلق يتقدم   فالموت فرض على الاحياء منحتم
بدا بهابيل [illegible] الناس اجمعهم   وبالموكل عزرائيل يختتم
فلا مناص [illegible] يتفعه   ولا جنود ولا حصن ولا حرم
وليس يدفعه [illegible] ولا   عن عال ولا قوم وان فخموا
ولا يؤخره [illegible] ولا شرف   ولا سخاء ولا علم ولا حكم
لوكان عهد [illegible] الناس مبقيه   اذا سليمان كان خالدا بهم
اعني ابن عثمان [illegible] شهدت   قبائل العرب الكرام والعجم
وقائل كيف كان ما صناعته   فقلت كان رئيسا شغله الكرم
والذكر والفكر والصلاة معتكفا   على العبادة حاكيا ان تقدموا
كهف الارامل والايتام والضعفا   وابن السبيل وكل من به هدم
يا للعجائب [illegible] الحمام له   خطف الحمام لم فيه بالنعم
لما قضى نحبه كدنا نذوب اسا   وكادت النار في الاحشاء تضطرم
لوكان من [illegible] على فراق فتى   يذوب شيء اذاب السهل والعلم
ما كان اعظم رزأه وافضعه   رزءا تكاد به الجبال تنهدم
تتابع الزفرات تكاد يحرقنا   لولا الذي من دموع الحزن ينسجم
يبكي لفقده الادنون والبعدا   اذ كلهم عندهم من فقده الم
يا نسله كلكم [illegible] معشركم   دامت سلامتكم يا معشر اكرموا
وعظم الله اجركم وصبركم   على مصاب جميع العصر عمهم
لكن يخفف [illegible] من مصيبته   كون المنون يعم الناس كلهم
وكونه [illegible] اجل   وكونه ازلا قضى به الحكم
[illegible]   به اعتصم فيه لا غير يعتصم
وكل [illegible]   لا بد [illegible]
فقر لله وارادني من سواه تقر   ولا [illegible]
وان يكن والدار ينك نعمته   فكل حبل من المخلوق منصرم
هذا واسال مولانا الكريم له   رضوانه وسرورا ليس ينصرم
وان ينور قبره ويوسعه   وان تدوم له الخيرات والنعم
ياربي واهدي بنيه الاكرمين الى   اهدى طريق به يضم شملهم
مولاي وفقهم بكل مكرومة   تزيدهم شرفا وارفع مقامهم
وهب لنا ولهم والمسلمين رضا   وحسن خاتمة يا من له الكرم

المبارك بن بلقاسم بن المازق

ورد لنا التشطير الآتي من العلامة الاديب صاحب الامضاء واليك نصها :

« ومعشر ان نزلوا في الحرب يتسم »   يرتاع منها الشجاع الفارس البطل
«ق بها قاتلوا عادت وارجهها   « حمر الخدود وما من شانها الخجل »
« اذا اتشحذها روقا غيث سحباء »   ينهل منها دما من منهم قتلوا
فانظر ترى بعد نقل الحرب ادرعهم   « يسيل من جانبيها عارض هطل »
« يثني حديث الوغى اعطافهم طوقا »   كما انثنت عند باذل الفضل ان سئلوا
تمرهم ان ذكرت الحرب عندهم   « كان ذكر المنايا عندهم غزل »

محمد الجزولي

عضو المحكمة العليا بالرباط

ومن الحكم الملحونة قول من قال

عود الكالح عاد فعال !   عود الحلب عاد طلسالي !
ذيب الحرب عاد اطلار !   صيد الخنق عاد جالي !
وبيت الخنش الباسوا فار !   من الوقت ماعاد صافي !

شكر لمستحق

اذا ما شئت ان تعرف مثل رجال فرنسا الاحرار ونابغتها الوحيد الذى سارت بذكره الركبان وجبل على محبة المسلمين ونقاوة الضمير من كل الادران الافوكات الشهير مسيو اندري دوران انكفيال نعم هو ذلك الرجل الذي يتعشق الانصاف والعدالة ويسعى الى مصالح المسلمين وما يعود على هاته البلاد بالمنفعة علمنا وان اندري دوران من الرجال الذين لا تاخذهم في الحق لومة لائم وحسبك بالرجل الذى ظهرت مزاياه على التونسيين بالمجلس الاكبر حيث كان المدافع والمناضل على حقوق التونسيين ويكفيه شرفا ما بقى له في سجل هذا القطر من الاعمال الجليله التي ما انفك كل يوم يرين من محاسنها ما يدهش الالباب ويترك القلوب تترنم بجميل شكره

فقد قام اخيرا يناضل على قضيتنا بلسان صادق وجاش قوى لما اودع الله فيه من الحذق النادر والتشبع من مناهل الحقوق كما نرجو ان نرى قضيتنا تنال على يديه فوزا باهرا يخلد له ذكرا جميلا ونحن لما راينا وسمعنا عنه لا يسعنا الا شكره والثناء على كماله ونصرته الحق فهكذا الرجال والا فلا

[illegible]

[illegible] الجريد [illegible] الوطنية

سير الحياة [illegible] الدار [illegible]

من سره زمن ساءته ازمان
لذا ترى فلك الايام جارية
فيها تفرق ارواح وابدان
يضحي ابن آدم في زهو وفي فرح
حتى يرى في المسا والقلب حيران
ما تم شيء له الا وعاجله
من بعد ذلك تنغيص ونقصان
ان الحياة وان طالت لصاحبها
مآله الموت والاجال ميدان
نادى الحمام برفع الصوت في صفر
يا صدر اقبل فلباه سليمان
بدر الجريد وعين القطر ماجده
عالي الجناب الذي اشتاقته اوطان
نال الولاية مذ كانت مشرفة
بتوزر ولها عز وسلطان
عجبت كيف قضاء السكت ابنته
وكان افصح منطيق له شان
ثوى برمس زكى اذ ضم اعظمه
فالقبر بالساكن المفضال يزدان
من مات مثل ابن عثمان الجليل فقد
ياتيه من ربنا الرحمان رضوان
اهل الفقيد فلا تبكو فراق اب
زهت به في العلا حور وولدان
نحا الجنان الذي وافاه عن عجل
لانه لرفيع الشان حنان
امصطفى يوسف ولداه يا حسن
محمد صادق والكل اخوان
لكم بطاه المعلا اسوة وكذا
آل وصحب بهم للقلب سلوان
تالله ما هذه الدنيا بدار هنا
ولم يدم في لذيذ العيش انسان
وليس يبقى على بطحائها بشر
يفنى الجميع كأن الكل ما كانوا
زوالها مسرع ياتى اساكنها
فنحن فيها مدى الآجال سكان
رقى فقيدكم الفردوس يمنح في
دار السلام له روح وريحان
يقول قائله في تاريخه ابدا
٨٠ ·
نراك في جنة المأوى سليمان
١٠٢٧١ ٨٨ ٤٣١

ابراهيم بن سالم بن بلخير التوزري

حكم

[illegible] ما [illegible]
[illegible] كانوا قبل
[illegible] مديد بالقياس
[illegible] عماو اراس ضربوا على الصطل
ركز ساس معبر بالنحاس
ظهر الحبط مبنسي بالطفل

بشرى بمولود

بشر صديقنا المفضال الماجد الشيخ محمد ابن مسعوده المتوظف بقسم المحاسبات بغلام سماه على بركة الله الصادق فنهنيه بذلك ونرجو له حياة طيبة في ظل ابويه

جوق الهلال

يوم الجمعة ٥ جانفي ١٩٢٣ نهارا يمثل هنا الجوق النشيط رواية

عطيل

بالمرسح الشتوي « تياتر بلاس بنهج تيار

تذاكر الدخول تباع من الآن بمحل السيد سامي الحجام بسلح بسيس عدد ٤ بلغنا ان الجوق المذكور ادخل على الرواية تحسينات عجيبة ويختم التمثيل باناشيد كمالية

المدرسة الخلدونية

قد نشرنا بعددنا الفارط شيئا عن هذه المدرسة الوطنية بقلم صاحب التوقيع ولنا كلمات في شانها سننشرها في المستقبل ان سمح نطاق جريدتنا بذلك خدمة للعلم والوطن واقرارا بجميل هاته المدرسة التي اخرجت غالب ان لم نقل كل رجال نهضتنا التونسية الحاضرة حتى اصبحت هاته المدرسة الآن في درجة تقرب من السقوط ولكنها لم تجد وقت الحاجة ابناءها الذين كانت سببا في اخراجهم من الظلمات الى النور وها ننشر الآن برنامجها الذي قرر مجلس ادارتها التعليم به في هذه السنة وذلك ابتداء من يوم ١٠ نوفمبر الماضي

اسماء الايام	الساعات	اسماء الفنون: لطلبة السنة الاولى	اسماء الفنون: لطلبة السنة الثانية
اثنين	٥ الى ٦	جغرافيا	طبيعة . كيميا
	٦ - ٧	هندسة	حساب
	٧ - ٨	٠ ٠ ٠ ٠ ٠	جغرافيا
ثلاثا	٥ الى ٦	هندسة	مكاييل ومقاييس
	٦ - ٧	لغة فرنساوية	هندسة
	٧ - ٨	٠ ٠ ٠ ٠ ٠	لغة فرنساوية
اربعاء	٥ الى ٦	انشاء عربي	انشاء عربي
	٦ - ٧	حساب	مكاييل ومقاييس
	٧ - ٨	مكاييل ومقاييس	لغة فرنساوية
خميس	٥ الى ٦	حساب	حساب
	٦ - ٧	مكاييل ومقاييس	علم النبات
	٧ - ٨	٠ ٠ ٠ ٠ ٠	انشاء عربي
سبت	٥ الى ٦	تاريخ	تاريخ
	٦ - ٧	لغة فرنساوية	هندسة
	٧ - ٨	٠ ٠ ٠ ٠ ٠	جغرافيا
احد	١٠ صباحا تعليم الخطوط الجميلة		
كل يوم	[illegible]	(قسم خصوصي لتعليم العامة قراءة والكتابة)	باللغة العربية

اما مكتبة الجمعية الخلدونية فهي مفتوحة [illegible] يوم من الساعة العاشرة الى الزوال ومن الثالثة الى الساعة ٦ بعد عدى الجمعة والاحد

اعلام لطلاب العلم

نزف لطلاب العلم والتحقيق البشرى بحلول طبع حاشية العلامة النحرير الشيخ سيدي محمد الطاهر بن عاشور القاضي المالكي . التي فتح بها اغلاق شرح التنقيح لشهاب الدين القرافي . والتي طالما تعطشت اليها اكباد الطلاب . نظرا لما اتسم به مؤلفنا الجليل حفظه الله من دقة النظر وعلو في الكعب اصول الفقه ومباحث الخلاف

وقد شرع في طبعها « بمطبعة النهضة » بحروف جميلة على ورق عال ويطبع مع هذه الحاشية الشرح المذكور تعميما للنفع . مع بذل الجهد والعناية في تحريره من التحريف الغالب على نسخة مطبوعها ومخطوطها . بحيث تكون نسخة الشرح من اصح النسخ التي توجد .

وسيجزأ الى جزءين حسب قانون الدراسة في قالب جميل . وقد جعلت قيمة الاشتراك عشرين فرنكا يضاف اليها معلوم التوجيه على طريق البريد لمن يريد توجيهها اليه خارج الحاضرة . يتسلم وصلها المشترك من « مطبعة النهضة » نهج الجزيرة عدد ١١ تونس او من محل الشيخ السيد صالح العلي بالكتبية نهج الصوف ومكتبة السيد محمد الامين

وللمشترك الخيار في ان يتسلم كل كراس بتم طبعه من المطبعة حتى يتسنى للمباشرين قراءته بالجامع الاعظم وغيره تتبع دروسهم بها . او يتسلم كلا من الجزءين عند تمام طبعه . فنستنهض همم طلاب العلم الى المبادرة بالاشتراك في هاته الحاشية البديعة .

بشرى

نبشر اخواننا سكان العاصمة والايالة التونسية باننا قد جلبنا بمناسبة الانتصارات التركية وحلول موسم المولد الشريف صورة جميلة من انقرة تمثل المجلس الملي الكبير وقواد الحركة الكمالية وعلى راسهم بطل الاسلام المشير الغازى (يلدرم) مصطفى كمال باشا فهلموا الى اقتناء هذا التذكار العظيم وهو يباع بمطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١

المطالعة والانشا

تاليف حديث في تدريب الطلبة على اساليب الانشاء بطريق المطالعة والحذو يطلب من المكاتب الشهيرة وثمنه فرنكان بتونس ويضاف مصروف البريد لمن يطلبه من خارج العاصمة ٢٠ صنتيما

مدير الجريدة وصاحب امتيازها عمر العجرة
مطبعة النهضة